

ما فضل القرآن 2 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

خير معلم للايمان. اربعة خير معلم للايمان احد طلبة الدكتور عمر الاشقر رحمة الله يقول جلسنا يوما اليه فاخذ يحدثنا في العقيدة وهو المتخصص شعروا فيها فقال مما قال انه ظل زمانا طويلا يبحث عن معنى العقيدة وما هيها. اذ انه كان كلما قرأ - 00:00:00 قصة صحابي عظيم تحدى الصعوبات والمخاطر سأل كيف استطاع هذا الصحابي ان يتتحمل كل هذا العداء؟ فكان تأتيه الاجابة ذلك بسبب قوة عقيدته. حينها قرر ان يبحث عن هذه العقيدة. قال فبدأت افتتح في الكتب - 00:00:30 اقرأ قرأت اول ما قرأت كتب ابن تيمية فهو المشهور في الحديث عن العاقبة الصحيحة فانهيتها كلها. الا انني لم اجد اية عين في قلبي ولم اشعر انني وصلت الى تلك القوة الایمانية التي تحتمل اي اذى في سبيل الحق. اكملت - 00:00:50 القراءة باحثا حتى انهيت كتب العقيدة الموجودة في المكتبة كلها. الا انني لم اشعر بتلك العقيدة التي غيرت العربية من عبد يضرب بالسياط ويأتمر بامر مخلوق جاهل الى حر عزيز لا يقبل - 00:01:10

ذلا ولا الدنيا. قال وفي لحظة من لحظات السكينة. كنت اعيش فيها اجواء عظيمة مع القرآن عن الكلم مستغرقا في تدبر اياته. متلذذا في فهم معانيه حينها وجدت عقيدتي فعرفت ان العقيدة عقیدتان. عقيدة خارجية وعقيدة داخلية. اما الخارجية - 00:01:30 يكفي فهي التي تمنعك من الانحراف. وهي تقوم على العلم الصحيح لنواقض الایمان من افعال واقوال. واما العقيدة فهي تلك التي ترتكز في القلب فتجعله يرى الله في كل مكان وفي كل وقت وان. يستيقظ بها المؤمن وجود - 00:02:00 الله ويخش بمراقبته ويشعر معيته له اينما حل وارتحل. يبصر كيف يمهد له في الحياة. وكيف يمنعه ويحرمه وكيف يدافع عنه ويحرسه؟ فيخاف عقابه ويطمع في ثوابه. ويحبه اكثر من الانسان - 00:02:20 طبيب نفسه ويناجيه وهو يعرف انه اقرب اليه من حبل الوريد. ثم يكمل هذا الطالب قائلا ثم فتاة نظرنا الى امر عجيب. حين قال وانه مما اضر بكثير من دعاء السلفية انهم رکزوا - 00:02:40

على العقيدة الخارجية واهملوا العقيدة الداخلية. فقتلت قلوبهم وغلوظ طباعهم فكانت نفوسهم فظة اخلاقهم صعبة العشر. ثم ضرب لنا مثلا فقال ارأيتم ان كنتم تتسلقون جبلا وكان على يمينكم ويساركم شبك - 00:03:00 يمنعكم من الانحراف والسقوط في الوادي. هل هذا الشبك هو الذي يجعلكم تصعدون الجبل الى قمته؟ ام هي الهمة الطاقة التي في داخلكم قلنا بل الهمة والطاقة في داخلنا. قال فذلك هي العقيدة الداخلية. هي التي - 00:03:20 بایمان الانسان وارادته وقوته ليتحدى مصاعب الحياة وشهواتها ويرفض العبودية لاي مخلوق مهما اشتد ظلمه واستبداده. وختم حديثه الجميل بقوله اذا اردتم ان تصلوا الى تلك العقيدة الداخلية فاكتروها من قراءة القرآن وتذربوا معانيه وفهموه منهجا للحياة. رحم الله شيخنا الجليل - 00:03:40

خمسة شفاعة القرآن لاهلها. قص الله تعالى القرآن الكريم من بين الكتب بأنه يشفع لاهلها يوم القيمة. مغفرة هذا للقرآن كلها. ولسرورهم منه بعينها كما ثبت في سورة التي شفعت لصاحبها من عذاب القبر. ووردت احاديث في السنة تبين تفاصيل تلك الشفاعة. ومن هذه الاحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10 او هذا الحديث الجميل الرائع. اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه في هذا الحديث امر بتلاوة القرآن. نعم. والسبب

الذى رغبك الله به في هذه القراءة ان هذا - 00:04:40

وانا سبشفع لك. سبشفع لصاحبه. اي لا هله القارئين له المتمسكين بهديه. العاملين بما امر به والتارك لما لها عنه وبالله كيف يشفع القرآن في من لا يقربه اصلا؟ فضلا عن من لا يعمل بما جاء فيه. انا عالمة صحبة القرآن - 00:05:00

وبالتالي استحقاق العبد لشفاعته هي العمل بما جاء في القرآن. ولذا جاءت الاشارة الى العمل بالقرآن في هذا الحديث بهذا التعبير بكلمة الصاحب. يأتي القرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا - 00:05:20

تقدمه سورة البقرة وال عمران. يأتيان كانهما غيابتان وبينهما شرق او كأنهما غمامتان سوداوان او كأنهما ظلتان من طير صواف. يجادلان عن صاحبها اثناء القيامة واهوالها العظيمة الهائلة تقدم سورة البقرة - 00:05:40

وال عمران بين الزحام في صورة سحابتين عظيمتين تظلان صاحبها من حر الشمس الحارقة التي دنت من الرؤوس وكأني بآيات القرآن المتلوة تأتي مجسدة في هذا اليوم لتأخذ بيد صاحبها الذي طالت صحبته لها يشفع - 00:06:10

الله القرآن عند ربه ويقول يا رب. هذا صاحبي اشهد انه لن يشغله في الدنيا شيء عن ذكرك تلاوة كتابك كما يتلوني انا الليل واطراف النهار. وكم منعته النوم بالليل. قام بي يصلى. فا قبل يا رب شهادتي له - 00:06:30

وشفعني فيه فياذن الله للقرآن بان يشفع لصاحبه. في الوقت الذي تخلى عنه اقرب الناس اليه. امه وابوه وصاحبته واخوه. وجاء في تفاصيل هذه الشفاعة القرآنية كما في سنن الترمذى. يحيى القرآن يوم القيمة - 00:06:50

فيقول وكأنه كائن حي. يا رب. حله في لبس تاج الكرامة. ثم يقول يا رب زدني فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضي عنه فيقول اقرأ وارق - 00:07:10

ويزاد بكل آية حسنة نعم لحامل القرآن غدا تاج خاص به يزيين رأسه اسمه تاج الكرامة. وله حلة خاصة بالقرآن حلة الكرامة. عن عبدالله بن عمر في الحديث الصحيح الموقوف عليه اي رواه عبدالله بن عمر قاله بنفسه. يحيى القرآن - 00:07:30

يشفع لصاحبه فيقول يا رب لكل عامل عمالة من عمله. واني كنت امنعه لذة النوم فاكرمه فيقال ابسط يمينك فيما من رضوان الله. ثم يقال له ابسط شمالك فيما من رضوان الله ثم يكتسي كسوة الكرامة ويحل حليه الكرامة ويلبس تاج الكرامة. هذه - 00:07:56

هذه اخبار بعض اصحاب القرآن. من طالت صحبتهم لكتاب الله عز وجل. قيل لنافع مولى عبدالله بن عمر رضي الله عنه ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال لا تطريقونه. الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. وقال بعض - 00:08:26

اصحاب الامام مالك عجبنا من نزع مالك من القرآن اي قوة استنباطه من ايات القرآن. فسألنا اخته عن شغله قالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. وصدق من قال ان هذا العلم لا يعطيك بعضه. الا حين تعطيه كله - 00:08:46

والقرآن في المقابل كذلك ماحل مصدق. قال صلي الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وما حل مصدق. من جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعله خلفه ساقه الى النار فكما ان القرآن يشفع لصاحبه وتقبل شفاعته وهو كذلك ماحل مصدق. الماحل معنى الماحل والسايعي

يسعى - 00:09:06

لصاحبه ويشهد عليه انه لم يقرأه ولم يعمل به. فتصدق شهادة القرآن. واما من شهد عليه القرآن بالتصصير والتفريط فهو في النار. ولذا كان يقال لا تجعل القرآن ماحنا اي شاهدا عليك - 00:09:36

- 00:09:56